

قى ليوناردو طلباً شخصياً لرسم مذبح كنيسة سانت برنارد في قصر فيكيو في شهر يناير عام 1478 ، وهذا يدل على أنه استقلّ حينذاك عن ورشة فروكيو، ويذكرُ مجهول غاديانو أنّ ليوناردو عاش في عام 1480 مع عائلة ميديشي وعمل في حديقة ساحة سان ماركو (فلورنسا) التي التقى فيها أعضاء الأكاديمية الأفلاطونية الجديدة للفنانين والشعراء والفلاسفة، وهي أكاديمية نظّمت عائلة ميديشي سائر شؤونها وجميع نشاطاتها. كلف الأوغسطينيين (في دير سان دوناتوو في سكوبيتو) ليوناردو برسم لوحة عشق المجوس، لكن ليوناردو اضطرّ للسفر لخدمة دوق ميلانو لودوفيكو سفورزا، فطلّبت اللوحة مسودّة غير مكتملة. صنع ليوناردو آلة وترية من الفضة وجمجمة حصان وقرون كبش جلبها لسفورزا وكتب له رسالة يصف فيها نجاحه ومهارته في مجالات متنوعة، مثل الهندسة وتصميم الأسلحة،